○ ضرورة التربيـة:

التربية ضرورة فردية من جهة وضرورة اجتماعية من جهة أخرى.

أ. **ضرورة فردية وذلك للأسباب التالية:**

1. العلم لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة.

فالعلم لا ينتقل من السلف إلى الخلف بالوراثة البيولوجية كما وأن الحضارة ليست ميراثاً بيولوجياً وإنما هي ميراث اجتماعي جاهد الجنس البشري في اكتسابه وحافظ عليه آلاف السنين، ومما تجدر الإشارة إليه أن انتقال العلم عن طريق التربية وليس عن طريق الوراثة خير للبشرية، ذلك أن الوراثة تنقل كل شيء كما هو دون تمييز بين جيد وسيء، أما التربية فلا تنقل إلى الجيل الناشئ كل شيء بل تحاول أن توسع العلوم وتطورها وتختار منها ما يلائم حاجات المتعلم وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه.

2. الطفل مخلوق كثير الاتكال، قابل للتكيف .

عند مقارنة الطفل بصغار الحيوانات نجد كم هو مخلوق ضعيف كثير الاتكال، فصغار الحيوانات لا يمر عليها وقت طويل حتى تصير قادرة على القيام بالواجبات المترتبة على الحيوانات البالغة، إلا أنه يجب التذكير بأن الطفل على الرغم من اتكاليته فإنه قابل للتكيف مقارنة مع صغار الحيوانات، وهذا ما يجعله بحاجة إلى كثير من الرعاية والتوجيه حتى يصير قادراً على نفع نفسه ومجتمعه من حوله. وهنا يأتي دور المدرسة لأنها من أقدر المؤسسات على القيام بهذا العمل الهام والخطير، كما ويجب أن لا نغفل دور الأسرة والأقران في المجتمع في صقل مواهب الطفل ومساعدته على التكيف.

3. البيئة البشرية كثيرة التعقد والتبدل .

إن العالم في تطور مستمر وإزاء هذا التغير السريع المستمر ترى المدرسة أنه من واجبها أن تعد الجيل الناشئ لعالم اليوم وعالم الغد معاً.

ب. **ضرورة اجتماعية وذلك للأسباب التالية:**

1. الاحتفاظ بالتراث الثقافي.

الأجيال المتلاحقة تعتبر نفسها القيم على التراث الذي ترثه وبهذا فهي تتمسك بما توصلت له الأجيال السابقة من المعارف والقدرات والقيم الإنسانية كموروث ثقافي وحضاري، ولا تلبث الأجيال الجديدة أن تكيف نفسها بمقتضى هذا الجو، ولولا هذا التكيف لعاد المجتمع، إلى همجيته وتخلفه .

2. تعزيز التراث الثقافي .

مهما كان التقدم الاجتماعي والحضاري الذي تنعم به الشعوب والأمم فإن حصيلة تراثها الثقافي لا تخلو من العيوب.

من هنا جاءت أهمية التربية في العمل على تعزيز تراث المجتمع الثقافي علاوة على نقله، لأن المجتمع الذي يريد أن يسير في طريق الرقي، متجنباً ما من شأنه أن يعمل على ركوده وجموده يتحتم عليه أن ينقي تراثه الثقافي من العيوب التي علقت به من تراكمات الزمن.

○ لماذا يحتاج المجتمع العربي إلى التربية؟

إنّ حاجة المجتمع العربي إلى التربية هي حاجة سائر المجتمعات، إلا أن للمجتمع العربي حاجات خاصة يمكن تصنيفها على الشكل التالي:

1. مكافحة الجهل والأمية والفقر والبطالة .
2. تنمية الموارد الطبيعية والبشرية المتوافرة في المجتمع .
3. تنظيم الحكم وتكريس مفهوم الديمقراطية وتكافؤ الفرص واحترام حقوق الإنسان وحرية التعبير.
4. تحقيق الوحدة القومية الشاملة وتخطيط سبل تقويمها وتدعيمها.
5. تنمية إحساس الأفراد بالخطر المحدق بأمتهم.
6. التوفيق بين التراث القديم والمدنية الحديثة والاتصال الوثيق بحياة من حولنا .
7. إعداد قادة الأمة في ميادين الفكر والعمل، وبما ينسجم مع متطلبات كل مرحلة .
8. الأخذ بأسباب الصحة والتربية بالمفهوم العلمي الشامل.
9. تقوية العقيدة الإسلامية السمحة وتوطيد دعائمها من خلال التواصل الأسري والاهتمام بالعمل .
10. رفع المستوى الخلقي من خلال الالتزام بالقواعد الأخلاقية والقانونية.
11. الاهتمام بأمر الاستجمام والترويح عن النفس والاهتمام بالرياضة بكافة أشكالها .
12. النقص الشديد في الإختصاصيين في مختلف حقول التربية والعديد من ميادين الفكر.

○ أهمية دراسة أصول التربية للعاملين في المجال التربوي:

إنّ قوة التعليم هي قوة المجتمع وقوة مستقبله، لا تأتي من تلقاء نفسها ولا تفرض عليه بقوانين خارجة عن طبيعته الاجتماعية وعن ظروف الزمان والمكان التي يعيش فيها هذا التعليم، وإنّما هي فهم الأصول التي يقوم عليها والتي بها يستطيع أن يكون قوة بالفعل في عمليات التغير.

وإنّ على كل من يخوض في غمار التربية ويعمل بالحقل التربوي أن يمتلك معرفة كافية بتاريخ التربية وتطورها وتطور مفهومها عبر العصور التاريخية الطويلة، وذلك لأن فهم معنى التربية ومتابعة مر احل التطور التي مر به منذ اقدم العصور وحتى الوقت الحاضر مما يساعد على تكوين اطار نظري لدى المربين يستند الى الأسس التاريخية للنظريات التربوية المختلفة، وإنّ الفائدة من دراسة الأصول التاريخية يساعد العملية التربوية في الوقوف على:

1. معرفة ما ورثته الأمة من الماضي وما اعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل .
2. التمكن من مواجهة المشكلات التربوية المختلفة في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة.
3. دراسة المفاهيم التربوية التي كانت متبعة قديماً والنظر في نتائجها .
4. لا يكتمل إعداد الطالب في كليات التربية بدون التعرف على تاريخ النظريات والأفكار التربوية عبر العصور، ودراسة امور التعليم في بلده وفي غيرها من بلاد العالم، والقوى المؤثرة في تشكيلها وتوجيهها.

كما وإنّ دراسة تاريخ التربية يعد مهماً للتربية المعاصرة، وذلك لأنها تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته وتأثيره على التربية، فالكثير من المشكلات المعاصرة لا يمكن فهمها الا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي اثرت فيها في الماضي.

إنّ معرفة تاريخ التربية لا ينحصر بما دونه المؤرخون، لأن تطور التربية وتاريخها الطويل لا نهاية له وانما يتعدى الآف الكتب والمجلدات كونه وجد قبل وجود الكتابة ولكون العملية التربوية مستمرة مع الحياة الانسانية.

○ التربيــة والتعليــم بين اليــوم والغـد:

إنّ الحياة كثيرة التعقيد والتبدل، وتزداد تعقيداً بزيادة المخترعات الحديثة والتغيرات السريعة التي تحدثها الصناعة، لذا يُعد التعليم اليوم وسيبقى عاملاً ضرورياً للنجاح في الحياة،

إنّ صورة التربية والتعليم اليوم قد تغيرت وستتغير على الدوام لأن النظام التربوي المعاصر ليس مستودعاً للمعارف وإنما هو أداة من أدوات التغير والحركة وكسب المهارات.

لهذا يمكن أن يتسم تعليم المستقبل بالصفات التالية:

1. الاستمرارية: خصوصاً مع هذا التطور السريع في الاتصال والتقنيات.
2. المرونة: سواء من حيث المكان أو الطريقة والأسلوب أو حتى المحتوى، مثال: التعليم عن بعد.
3. سيصبح التعليم غير رسمي باستخدام آلات التسجيل والحاسوب والعقول الإلكترونية.
4. ستصبح واجبات المدرسة أكثر مرونة حتى تندمج مع المجتمع.
5. سيكون للمدارس أكثر من اتجاه في تنمية الأفراد.
6. سيصبح من الضروري التدريب على مهارات جديدة للتعامل مع المعلومات الجديدة.
7. سيصبح هدف التربية قائماً على العالمية وتربية الإنسان الصالح.